



مهارات الأشغال اليدوية كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية

أم . د. حسين محمد علي ساقى

قسم التربية الأسرية والمهن الفنية/ كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة المهارات الفنية لمادة الاشغال اليدوية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية. اضافة الى مشكلة البحث واهمية وحدود البحث اضافة الى تحديد المصطلحات . وفي الفصل الثاني الاطار النظري حيث جاء المبحث الاول على المهارات وانواعها وجاء المبحث الثاني على الاشغال اليدوية والتفكير الابداعي. وفي الفصل الثالث اجراءات البحث وجمع البحث وعينته ثم اداة والصدق والوسائل الاحصائية ، وفي الفصل الرابع توصل الباحث على نتائج منها، هناك اثر كبير في توظيف الخامات للاشغال اليدوية في تنمية التفكير الابداعي. ثم جاء الاستنتاجات والتوصيات واقتراح الباحث باجراء دراسات ببرنامج تنمية الاتجاه والميول في انواع الفنون الجميلة ثم المصادر والملاحق.

The skills of handicrafts as an input to the development of creative thinking Students of the Department of Art Education

Asst.Prof. Dr Hussein Mohammed Ali Saki

Depart. of Family Education and Technical Professions, Faculty of Basic Education,
Mustansiriya University

Abstract

The current research aims to know the technical skills of the manual work to develop the skills of creative thinking among the students of the Department of Art Education. In addition to the problem of research and the importance and limits of research in addition to the definition of terms. In the second chapter theoretical framework where the first topic came on the skills and types and came the second section on the manual and creative thinking. In the third chapter, the researcher concluded that there is a significant impact on the use of raw materials for manual work in the development of creative thinking. Then came the conclusions and recommendations and the proposal of the researcher to conduct studies program to develop the trend and trends in the fine arts and then sources and supplements.

المبحث الاول التعرف بالمبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية من الركائز الأساسية لتنمية قابليات الطلبة فكرياً ومهارياً، فهي تعني شخصياتهم بالخبرات والمهارات الفنية وتجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم. وتعد مادة الاشغال اليدوية أحد المواد المهمة التي تسهم في بناء اتجاهات الطالب من جميع الجوانب حيث تحوي مواد معرفية ومهارية ووجدانية وتدريب حواسهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية ومايرافقها من مهارات عقلية وحركية واجتماعية. ولكي تحقق مادة الاشغال اليدوية أهدافها لابد من تنظيم البيئة المناسبة يتم من خلالها ايصال محتوى المنهج وخبراته للطالب لكي تحفزه على التفكير الابداعي مع تلك الخبرات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لمادة الأشغال اليدوية. ولما كانت أحد أهداف مادة الأشغال اليدوية تنمي قابليات الطلبة نحو التدنوق بالجمال ووصولاً للابداع معاً ولكونها جزءاً أساسياً من أنواع الفنون التطبيقية فإن أفكارها متصلة بالفنون الأصيلة التي تتميز بقدر من الابتكار. (1)

وبهذا يرى الباحث ان مادة الأشغال اليدوية تعد أحد المواد المهمة في اعداد المعلم الجامعي المؤهل للتدريس في المدارس الأساسية كونها تعمل على ترصين العمل الفني وتعلمه كيفية تكوين تصور ذهني للإدراك واستخدام أنواع الخامات والأدوات المتوفرة في بيئته. انطلاقاً مما تقدم وبالاستفادة من مهارات الأشغال اليدوية عبر ممارسات تجريبية لتنمية التفكير الابداعي في الدروس العملية للاستفادة منها لمواد تشكيلية في مجال المهارات. وبهذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي هل المهارات الفنية في مادة الأشغال اليدوية تنمي التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية؟

ثانياً : أهمية البحث:

- 1- قد يسهم في الوقوف بمدى فاعلية مادة الأشغال اليدوية في تطوير قابليات الطلبة وتنميتهم للتفكير الابداعي واعطاء دور بارز في جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية.
- 2- الاستفادة من نتائج البحث بشكل خاص من تدريس مادة التربية الفنية فضلاً عن إمكانية استخدام إجراءات البحث مع مواد دراسية أخرى.

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة المهارات الفنية لمادة الأشغال اليدوية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى كلية قسم التربية الفنية ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:-

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في رتب مهارات الاصاله والمرونة والطلاقة عند طلبة المرحلة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في رتب مهارات التفكير الابداعي عن طلبة المرحلة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي.

رابعاً : تحديد المصطلحات:

المهارة: عرفها (بدوي) بأنها القدرة على اثبات قانون رسم شكل، برهنة تمرين، حل مشكلة على مستوى من الاتفاق عن طريق الفهم بأقل جهد ووقت ممكن. (2)

كما عرفها (خيرى). قدرة المتعلم على أداء وانجاز عمل ما بدقة تعتمد على مكونات عقلية، أو إدراكية أو انفعالية، وعلى خبراته السابقة المكتسبة، فضلاً عن الممارسة والتدريب على وفق توجيه منظم ودقيق.⁽³⁾

ويعرف الباحث المهارة إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات للقيام بانجاز عمل فني ذات مستوى عال وباستخدام الأدوات والخامات المناسبة بالشكل الذي يتميز بالدقة والسرعة. وذات فائدة اجتماعية.

الأشغال اليدوية: عرفها (العامري) بأنها أحد المواد المنهجية في قسم التربية الفنية وتضم عدداً من المواد التعليمية من أشغال الورق والخشب والجلود والنسيج والطرق على النحاس والفخاريات وغيرها ليس الغرض منها تعلم صنعة أو حرفة بل تنمية القوة البشرية⁽⁴⁾.

ويعرف الباحث الأشغال اليدوية إجرائياً: هي مواد دراسة ويتدرّب فيها الطلبة على كيفية استغلال خامات البيئة المحلية والتي تساعد على الاحساس بالارتياح وصقل شخصية تربوياً وفنياً. **التنمية:** عرفها (مصطفى) هي عملية تغيير مقصودة تسعى إلى تحريك التغيير التلقائي نحو أهداف متفق عليها تحقق المصالح العليا للمجتمع.⁽⁵⁾

كما يعرفها (الزغير) بأنها الجهد المنظم لاستغلال الإمكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة للمجتمع لتحقيق حاجاته المختلفة تحقيقاً متوازناً.⁽⁶⁾

والتنمية يعرفها الباحث إجرائياً بأنها انتقال الطالب ورفع مستواه من حال إلى احسن وبطريقة منتظمة أثناء تأدية المهارات الحركية والمهارية للأشغال اليدوية.

التربية الفنية: عرفها (العمود) هي تربية في المقام الأول تسعى لتوظيف الفن لتحقيق الأهداف التربوية.⁽⁷⁾

كما عرفها (الزاملي) بأنها عملية تربوية تساعد المتعلم والمتدرب على التنشئة الاجتماعية وتسمح له بالتعبير عن ذاته والتعرف على موهبته وصلها ونمو قدراته ورغباته وتطور مهاراته.⁽⁸⁾

والتربية الفنية يعرفها الباحث إجرائياً هي المادة التي تدرس للطلبة في جميع المراحل العمرية وتتفرع منها مفردات عديدة وتعد أحد أدوات التهذيب وتطوير المهارات والاحاسيس بطريقة ابداعية.

الفصل الثاني

المهارات: هي نشاط مكتسب يستلزم استخدام الحواس في موقف معين بحسب نوع الأداء، ويتضمن التفكير أو الشعور أو الحركة. فالمهارة المعرفية تشغل الطالب بسلوك ترتبط بعمليات التفكير لفهم المادة أو الموقف الإدراك بدرجة تركيز الفرد ذهنياً وانفعالياً بحماس عند انتهاء المهارة. (9).

فالمهارات اليدوية عديدة منها الأشغال اليدوية التي تحتاج إلى الدقة في خطواتها والإبداع في صناعتها ويكتسب الطالب أثناء ممارسته الخبرات التي تحتويها المناهج الدراسية في ترابط وتكامل ويستلزم استخدام عضلات اجزاء جسم المتعلم الحركية بطريقة متآزرية وبسرعة ودقة تامة حتى تتكون لدى الطالب قدرة على أداء الأعمال بكفاءة أكبر من المعتاد.

انواع المهارات:

ذكر العديد من الدراسات والبحوث انواع المهارات قسمت على النحو الآتي:-

1- المهارات الحركية: وتتصل بالنواحي العملية وبصنع متعددة وقد صنفتها المختصون إلى عدة أصناف منها:-

- أ- مهارة بسيطة/تتضمن حركة واحدة كالاستعانة بأصبع واحد لانجاز عمل فني معين.
- ب- مهارة معقدة/تتضمن أكثر من حركة واحدة كاستخدام أكثر من طرف في انجاز عمل فني.
- ج- مهارات أخرى/يستعمل فيها الفرد مع جسم مستقل عنه كالتعامل مع الأجهزة والمواد. (10)

د- المهارات الوجدانية: وتشمل الانفعالات النفسية والتفاعل مع المهارة والرغبة في التعلم والاندفاع إلى العمل الفني وغيرها. (11)

2- المهارات العقلية/ وتتعلق بالتفكير والإبداع جمع المعلومات/التذكر، تنظيم المعلومات، تحليل الإنتاج، التلخيص مهارات التقويم. (12).

ويشير (مرعي والحيلة) إلى وجوب أن تشمل أي تنظيم وتعليم المهارات أو التدريب عليها على المراحل الآتية:-

- 1- مرحلة النموذج/وتشمل من خلال تقديم نموذج للطلاب لمحاكاته أو مناقشته.
- 2- مرحلة التطبيق/أو التدريب مع المساعدة وتمثل في تهيئة الفرص للطلبة للتدريب على المهارات.
- 3- مرحلة التطبيق أو التدريب مع المراجعة/ وتمثل في تهيئة الطلبة للتدريب على المهارة بعد اجراء مراجعة قصيرة حولها.
- 4- مرحلة الأداء المستقل/ويتم في هذه المرحلة تشجيع الطلبة على القيام بالمهارة دون مراجعة أو مساعدة المعلم.
- 5- مرحلة الإبداع/ وتمثل بفسح المجال أمام الطلبة للإبداع بأساليبهم الخاصة باستخدام المهارة وغالباً ما يستخدم فيها مواضيع جديدة. (13)

ويرى الباحث أن تحليل المهارات وتعلمها وفق خطوات متسلسلة تساعد الطالب على اتقان هذه المهارات ومن ثم ادائها بصورة جيدة وتساعد على فهمها وإدراكها من خلال ممارسته لكل مهارة. فضلاً عن تقديم التغذية الراجعة بعد إجراء عمليات التقويم لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الطالب أثناء تأديته للمهارات.

الأشغال اليدوية:

تعد الأشغال اليدوية أحد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ويعتبر من العلوم السلوكية ففيها يتعلم الفرد بعض الخبرات والمعلومات والمهارات نتيجة استخدام الخامات المتنوعة. ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتذوقه للخامات المحيطة لبيئته

(14) وهي وسيلة تزيد من وعي الطلاب وتفتح وتنشط مخيلتهم وتطورهم الذهني وتعمل على تنمية التدوق الفني، لأنها من وسائل بناء الشخصية الاجتماعية وتكاملها. ووسيلة اتصال بين الحضارات المختلفة. ويستطيع الطالب عن طريق التدريب على ممارسة أنواع المهارات ليصل إلى مستوى الاتقان المطلوب.

ويرى الباحث أن عملية تسلم الأشغال اليدوية من الأنشطة المهمة لمعرفة الإجراءات وخطوات العمل فضلاً عن القدرة في الأداء وتأليف الجانب العملي للمهارة. وبذلك يرى (الكناني) ان تعلم الطالب الأشغال اليدوية يحتاج إلى اتقان عدة مهارات منها:-

- 1- مهارة تحديد المعلومات والحصول عليها بالاستعانة بالكتب والمجلات وغيرها من المراجع والمصادر المكتبية.
- 2- مهارة الأشغال اليدوية تحتاج إلى الخامات المتوفرة في البيئة المحلية.
- 3- مهارة معالجة المعلومات بترتيبها وتحليلها وإبرازها في جداول ورسوم ونماذج.
- 4- مهارة ملاحظة الخبرات والحرف اليدوية في البيئة المحلية وخارجها.
- 5- مهارة تطبيق النتائج في المواقف الجيدة. (15).

وبذلك فإن الاهتمام بمبدأ التجريب والتعليم للأشغال اليدوية في الشكل والخامة بما يدعم الفكر التجريبي الابتكاري الذي ينعكس على الشخصية الفنية والشكل الإبداعي، فمجالات التدريب والتجريب على الشكل والخامة ضمن الأهداف المعرفية والاسس البنائية لمجالات الأشغال اليدوية والفنية باعتباره واحداً من الطرق المهمة في التشكيل يخضع مدخلات العمل الفني إلى مجموعة من الضوابط الاجرائية والتغيير والتبديل في إطار من الثوابت الأخرى بهدف التوصل إلى اكتشاف حلول وقواعد جديدة في البناء والتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة في انجاز العمل الفني الجديد.

التفكير الإبداعي:

يكمن موضوع التفكير الإبداعي واهتمامه بالإبداع والمبدعين يرجع إلى ما قبل الفلسفة اليونانية ، ولهذا صنف افلاطون الناس إلى طبقات عليها ودنيا اعلى هذه الطبقات هم الفلاسفة الذين يتولون مهنة الحكم. والتفكير واصدار القرارات و اشار ارسطو ايضا إلى هذه الفروق (16).

واكد تاريخ العرب المسلمين الاهتمام بمجال الإبداع والمفكرين والمبدعين فتناولوا المبدع من خلال ما سموه بالمتكلم وعبروا عنه بشكل واضح من خلال الشاعر والخطيب والكااتب. كما أن الاهتمام بدراسة الإبداع مثل في بواكير الدراسات الحديثة في علم النفس. ولا تزال دراسة الإبداع تلقى اهتماماً كبيراً من قبل ال باحثين والمفكرين ولاسيما في عصر الحاضر لما له من أهمية خاصة في التقدم العلمي والتكنولوجي والتنمية الشاملة ولاسيما في مجال التربية الفنية.

قدرات التفكير الإبداعي:

إن أهم القدرات العقلية تحددتها البحوث والدراسات بما يلي:-
أولاً: الطلاقة/وهي القدرة على استدعاء اكبر عدد من الأفكار المناسبة لمشكلة معينة أو موقف مثير في مدة ما بالمقارنة مع أداء الآخرين.
ومن القدرات المرتبطة بالطلاقة:-

- 1- طلاقة الأفكار: وتعني إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد.
- 2- طلاقة النداعي: وتظهر هذه القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار تتوفر فيها خصائص معينة كإنتاج عدد من الألفاظ ذات المعنى الواحد أو المترابط معاً بنعمة أو بعدد الأخرى أو البدايات أو النهايات.
- 3- طلاقة التعبير/ وتظهر هذه القدرة على صياغة الأفكار بسرعة.
- 4- الطلاقة اللفظية/ أي سرعة تفكير الشخصية في إعطاء الألفاظ والكلمات اعتماداً على مخزونه المعرفي.
- 5- طلاقة الأشكال/أي تقديم بعض الأصناف إلى اشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية (17).

ثانياً: المرونة/ قدرة الفرد على التحرر من القصور الذاتي وتمكنه من الدوران حول العقبات الداخلية (المزاجية والعقلية) والخارجية (الاجتماعية والبيئية) (18).

ويرى الباحث ان المرونة هي حصول التغيير في ذهن المتعلم بتغيير العمل المراد انجازه لتوصله إلى الابداع ويمكن تقسيم المرونة إلى:-

1- المرونة التلقائية/وتتمثل في حرية تغيير الوجهة الذهنية حرية غير موجهة نحو عمل معين فيما يتعلق بمشكلة معينة تحديداً ضيقاً.

2- المرونة التكيفية/ وتشير إلى تغيير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضاها المشكلات المتغيرة. أو هي السلوك الناجح لمواجهة موقف معين. (19)

ثالثاً: الاصاله/وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة وطريقة، وتقاس درجة الطرافة أو الاصاله بواسطة مقدار او كمية الأفكار الغير الشائعة فالأصاله لا تشير إلى كمية الأفكار الابداعية التي يعطيها الشخص بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجديتها. وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

رابعاً/الحساسية للمشكلات/ وتتمثل في قدرة الفرد على أن يدرك موقفاً معيناً مجموعة متضمنة من المشكلات ويمكن الكشف عن هذا العامل في اختبارات إثارة الأسئلة بالنسبة لموضوع معين أو القدرة على التعديل فيما هو قائم (20)

وبهذا نجد أن الشخص المبدع هو الذي يحس بالمشكلة احساساً مرهفاً ومن زاوية أخرى غير مألوفة ويرى فيها التوافق بحيث لا يدركها الآخرون وتصبح هذه النظرة جزءاً من سلوكهم العادي تجاه أي مشكلة (21)

خامساً: إدراك التفاصيل/وهي المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة وجعلها أكثر فائدة أو إضافة تفصيلات جديدة للفكرة المطروحة. (22).

الدراسات السابقة:

دراسة عنبر، 2008:

هدفت الدراسة إلى:-

1- بناء برنامج تدريبي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد.

2- قياس فاعلية البرنامج التدريبي ببعديه المعرفي والمهاري.

منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو الاختبار القبلي والبعدي.

مجتمع البحث: طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

أهم النتائج:-

1- كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي والذي يتعلق بالجانب المعرفي الذي تضمنه المحتوى التعليمي للبرنامج التدريبي.

2- كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي والذي تعلمت المهارات الفنية المتعلقة بمادة الأشغال اليدوية.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإبداع بين الاختبار القبلي والبعدي وأن البرنامج كان فاعلاً.

دراسة جوامير، 2010:

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي لتطوير التصور الذهني في مادة الاشغال اليدوية لتطوير مهارات طلبة قسم التربية الفنية.

منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو الاختلاف
مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث طلبة قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد.
أهم النتائج: تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي تعلمت المهارات الفنية بمادة الاشغال اليدوية وفقاً لمراحل البرنامج التعليمي على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي والأداء المهاري.

مناقشة الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فدراسة (عنبر وجوامير) كانت بناء برنامج تعليمي، أما الدراسة الحالية فكانت تنمية المهارات الفنية وهذا ما يتفق مع الدارسين في اكساب مهارات لدراسة (عنبر) وتطوير التصور الذهني في دراسة (جوامير).
استخدمت الدراستين المنهج التجريبي وهذا ما يتعلق مع الدراسة الحالية كونها دراسة تجريبية أيضاً.

أما المجتمع/اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تحديد المجتمع، كانوا طلبة التربية الفنية/جامعة بغداد، أما الدراسة الحالية فكانت طلبة التربية الفنية/كلية التربية الأساسية.
النتائج/ اظهرت النتائج بصالح المجموعة التجريبية في الدراستين، أما الدراسة الحالية فكانت مقتصرة على مجموعة وحدة وإنما جاءت بظهر أثر كبير في توظيف الخامات للأشغال اليدوية في تنمية التفكير الابداعي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث/ اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيقه هدف البحث لأنه منهج ملائم لاجراءات البحث الحالي والتوصل إلى النتائج وبناءً على ذلك مرت اجراءات البحث كالآتي:-
التصميم التجريبي/ يبني عادة التجربة على أساس وجود فروض معينة لحل مشكلة ويتم ذلك باتباع إجراءات علمية مخطط لها بدقة أثناء عملية التجربة وهذه الإجراءات تسمى (بالتصميم التجريبي) (23).

لذا فقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ذات اختبار قبلي وبعدي.

مجتمع البحث/ تشمل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، أي جميع الأفراد، والأشياء، الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (24)

فقد حدد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2014-2015، والبالغ عددهم (60) بواقع (31) في قاعة (1) و(29) في قاعة رقم (2).

عينة البحث/ وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم النتائج التي نستخلص منها على مجتمع أكبر. (25).

ولغرض تطبيق الاختبار القبلي قام الباحث باختبار قاعة (1) بطريقة عشوائية لتطبيق الاختبار المهاري على أفراد العينة وذلك لمعرفة مستوى المهارة التي يمتلكها الطلبة في الأشغال اليدوية والخامات وفق اختبار جيلفورد وبعد تصحيح الإجابات استبعد الباحث عن عينة البحث كل فرد على درجة القطع المتمثلة بـ (البرييع الثالث) فما فوق من أفراد العينة. وبلغ عدد المستبعدين (12) فرداً. من مجموع أفراد العينة البالغ عددها (31) طالباً وطالبة، وذلك بتطبيق الوسائل الإحصائية على نتائج الاختبار للحصول على لقيمة (البرييع الاعلى) حيث تستخدم هذه القيمة للكشف عن مستوى الطلبة ويمثلوا اعلى أداء ويطلق عليهم بـ (المجموعات المخططة) المستخرجة من جماعة ذات أصل واحد كجماعة الفصل الدراسي مثلاً. والتي مكن من خلال الربيع الثالث معرفة الماهرين في أداء عن غير الماهرين (26) فأصبح المجموع النهائي لأفراد العينة (19) طالب وطالبة.

تحديد المادة الدراسية: حدد الباحث المادة العلمية التي تدرس للطلبة على وفق المفردات تم تخطيطها والتي يقوم بتدريسها وعددها (5) وعرضت على مجموعة من الخبراء (*) للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم وفي ضوء ما ابداه الخبراء أجريت التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ

(*)

ت	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص
1-	أ.د. ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة.	تقنيات تربوية
2-	أ.د. رعد عزيز عبدالله	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة.	تقنيات تربوية
3-	أ.د. عامرة خليل العامري	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	طرت التربية الفنية
4-	أ.د. صالح احمد الفهداوي	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة	طرت التربية الفنية
5-	أ.م.د. كريم حواس	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة	طرت التربية الفنية
6-	أ.م.م. فراس علي حسن	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	طرت التربية الفنية
7-	أ.م. د. سهاد جواد الساكني	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	تقنيات تربوية
8-	أ.م. محمد صبح محمود	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	تقنيات تربوية

أداة البحث: اختبر الباحث اختبار جيلفور وذلك لكثرة استخدامه في تنمية التفكير الإبداعي في العراق والوطن العربي، وتم التأكد من الصدق وذلك قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبرات للتأكد من صحة الأداة (1) وبعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار وصدقها حدد الباحث التعليمات بكيفية الاجابة على الفقرات عند تقويمه للعينة ولتصبح فقرات الاختبار خصص لكل طالب على (3) تقديرات لكل فقرة من الأفكار الواردة في فقرات الاختبار كالآتي:-

- 1- المرونة/ يتم إعطاء (1) درجة عن كل فكرة في إجابة الطالب ويجب أن لا تكون الفكرة مكررة.
- 2- الاصاله/ يعطي للطلاب درجة ما بين (0-10) حسب عدم وجودها بالنسبة لأفكار بقية العينة.
- 3- الطلاقة/ يعطي (1) درجة عن كل فكرة عند الإجابة.
- 4- درجة التفكير الابداعي/ وهي مجموع الدرجات لكل الفقرات من المرونة والاصالة والطلاقة.

ثبات الاختبار: حسب الباحث ثبات التصحيح بمعادلة (كبودر ريتشاردسون-20) إذ بلغ معامل الثبات (83%) وقد أشار ان الاختبار الجديد إذا كان معامل الثبات محصوراً بين (0,60-0,80) صحح الباحث بنفسه اجابات الطلبة ثم طلب من مصحح آخر (أ.م. د. سهاد جواد الساكني) اعادة تصحيحها وبعد الحصول على التقديرات الكلية للتصححين تم استخراج الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والبالغ (0,82) وهذا معامل ثبات ومقبول.

إجراءات التطبيق/ قبل البدء بالتطبيق بالتجربة اجرى الباحث الاختبار القبلي المد مسبقاً يوم/ الأحد 2014/11/9 وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث الاختبار البعدي الموافق يوم الاحد 2014/12/21.

وأشرف الباحث بنفسه على الاختبار وتم تصحيح الباحث الأوراق الاختبارية وتثبيت الدرجات وبذلك تكون مهياً لمعالجتها إحصائياً وصولاً إلى النتائج المتعلقة بهدف البحث.
الوسائل الإحصائية:

- 1- معادلة (كودر ريتشاردسون-20) لاستخراج ثبات التصحيح.
- 2- معامل بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار.
- 3- اختبار ولكوكسن للتأكد من فرضيات البحث.

الفصل الرابع

يتضمن هذا المبحث عرضاً شاملاً لنتائج البحث على وفق متغيرات البحث وفرضياته وتحقيقاً لهدفه وتفسيرها وتحليلها. ثم الاستنتاجات المستحصلة والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:-

1- وللتحقق من نتائج البحث استعمل اختبار ولكوكسن من اجل التوصل إلى رتب مهارة المرونة عند الطلبة بين التطبيقين ال قبلي والبعدي ، إذ بلغت (0,00) قيمة ولكوكس المحسوبة وهي اصغر من قيمة ولكوكس الجدولية والبالغة (46) مما يدل على ان هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح التطبيق البعدي .

جدول (1) يوضح اختبار ولكوكسن المرتب مهارة المرونة

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكس		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
ارتفاع مهارة المرونة	19	الموجبة	19	10,00	190,00	0,00	46	0,00	مستوى دالة 0,05 دالة احصائياً
		السالبة	0	0,00	0,00				
		التساوي	0	0	0				
		المجموع	19						

وكذلك استعمل الباحث اختبار ولكوكسن من اجل التوصل إلى رتب الطلاقة لعينة المطبقين القبلي والبعدي إذ بلغت (20,50) قيمة ولكوكسن وهي أصغر قيمة ولكوكس الجدولية (46) ، مما يدل على أن هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح الاختبار البعدي.

جدول (2) يوضح اختبار ولكوكسن لرتب مهارة الطلاقة

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكس		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
رتب مهارة الطلاقة	19	الموجبة	10	7,05	70,50	20,50	46	0,00	مستوى الدالة 0,05 دالة احصائية
		السالبة	3	6,83	20,50				
		التساوي	6	0	0				
		المجموع	19	0	0				

واستعمل الباحث اختبار ولكوكس لغرض التوصل إلى رتب الاصاله عند الطلبة بين التطبيقين القبلي والبعدي، إذ بلغت (60,000) وهي اصغر من قيمة ولكوكس الجدولية والبالغة (46). مما يدل على أن هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح التطبيق البعدي والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج اختبار ولكوكسن لرتب مهارة الاصابة لمجموعة البحث التجريبية

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
رتب مهارة الاصابة	19	الموجبة	12	7,08	85,00	6,00	46	0,00	مستوى الدلالة 0,05 دالة احصائياً
		السالبة	1	6,00	6,00				
		التساوي	6	0	0				
		المجموع	19	0	0				

وللتحقق من الفرضية الثانية/ استعمل الباحث اختبار رولوكوكسن من أجل التوصل إلى نتائج هذه الفرضية الصفرية إذ بلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة (2,50) وهي اصغر من قيمة ولكوكسن الجدولة والبالغة (46) مما يدل على أن هناك فرقاً بين التطبيق القبلي والبعدى ولصالح التطبيق البعدى كما موضح في جدول (4).

جدول (4)

يوضح اختبار ولكوكسن لرتب اختبار التفكير الابداعي لمجموعة عينة البحث

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
الرتب الكلية لاختبار التفكير الابداعي	19	الموجبة	17	90,91	168,50	2,50	46	0,00	مستوى دلالة 0,05 دالة احصائياً
		السالبة	1	2,250	2,50				
		التساوي	1	0	0				
		المجموع	19	-	-				

النتائج وتفسيرها:

ينتضح من النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال التحقق من الفرضيات ظهر ان هناك أثراً كبيراً في توظيف الخامات للأشغال اليدوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالصورة كلها وإذ أن الخطط الدراسية تعرض المادة بشكل ميسر يخاطب المتعلمين بصورة مباشرة وتؤكد على المفاهيم الأساسية ضمن الموضوع الدراسي مما

ساهم في رفع المستوى العلمي والمعرفي والمهاري لطلبة المرحلة الثانية التي درست وفق التفكير الابداعي للمهارات الثلاث الطلاقة والاصالة والمرونة تفوقاً واضحاً في الاختبار البعدي لتطبيق اختبار جيلفورد لتنمية مهارات التفكير الابداعي.

الاستنتاجات:

1- ان تعلم مهارات الاشغال اليدوية أمراً ممكناً في ظل توفر أسلوب ناجح وتهيئة الظروف المناسبة.

2- ان اختبارات جيلفورد الذي اعتمده الباحث والمتمثل بالتفكير الإبداعي في مهارة الأشغال اليدوية كان من الأمور التي ساهمت في رفع حجم تأثير تعلم المهارة.

3- استنتج الباحث ان المرونة تقدمت على المهارات الأخرى المتضمن بالمرونة التكيفية والتلقائية مما يدل على وفرة الأفكار الإبداعية.

4- تشجيع هذه الأساليب على العمل الجماعي بين الطلبة والعمل كفريق واحد مما يكسبهم لغة الحوار السليمة ويساعدهم على اكتساب الخبرات لأنواع الخامات والأدوات المستخدمة من خلال انجاز الأعمال بين الطلبة أو بين الطلبة والتدريسي.

التوصيات:

1- التأكد على استغلال الأفكار مواهب الطلبة وضرورة تضمينها في برامج الدورات التدريبية أثناء الخدمة للمعلمين وبالأخص معلمي التربية الفنية وتوفير الدعم والمساعدة والتوجيه الذي يسهل عليهم توظيف هذه الأفكار في المواد الأخرى.

2- العمل على تهيئة المستلزمات والمواد الخاصة بتعلم المهارات وخاصة الأشغال اليدوية في استخدام أنواع الخامات المتواجدة في البيئة المحلية.

3- الاهتمام بأسلوب التفكير الابداعي والتي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية وتوجيه المعلمين على الابتعاد عن عملية التعليم بأساليب تقليدية.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:-

- 1- بناء برنامج لتنمية الاتجاه والميول في أنواع الفنون الجميلة.
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات تابعة ولمراحل دراسة أخرى.

الحواشي :

- 1-مكان التربية في الفن / هوبكتز / توماس / 13
- 2-القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية / خيري / عبد المنعم / 72
- 3-توظيف التصاميم المستخدمة في التراث الشعبي الحرفي / العامري اسيل محمدي / 10
- 4-علم النفس الحركي / مصطفى عبد العزيز / 10
- 5- التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية / الزغير / سعيد مبارك / 71
- 6-تطور اتجاه التربية الفنية / العمود / يوسف بن ابراهيم / 21
- 7-تطور المهارات التدريس / الزاملي / صلاح رديف / 14
- 8-تحليل المناهج / مطلس , عبد محمد / 11
- 9-المهارات اليدوية / مازن , حسام / 228
- 10-القياس والتقويم / خيري , عبد المنعم / 73
- 11-تنمية التفكير الابداعي / الطيبي , محمد حميد / 125
- 12-طرائق التدريس العامة / مرعي , توفيق ومحمد محمود الحيلة / 230
- 13-الثقافة الفنية او التربوية / البسيوني , محمود / 148
- 14-توظيف برنامج الكورت في التفكير الابداعي / الكناني , فراس على حسن / 210
- 15-علم النفس الابداع / عبد الحميد , شاکر / 146
- 16-سايكولوجية التدريس / قطامي , يوسف ونايفة قطامي / 459
- 17-التفكير الابداعي / العمرية , صلاح الدين / 14
- 18-الفرويدية فكر علمي ام ضجة / صالح , قاسم حسين / 74
- 19-سايكولوجية التدريس / قطامي , يوسف ونايفة قطامي / 459
- 20-تدريس مهارات التفكير / سعادة , جودت احمد / 313

- 21- مهارات التفاعل اليدوية / مازن ، حسام / 3
- 22- برنامج تطوير الذهني / جوامير ، محمد / 2
- 23- مناهج البحث / الجابري ، كاظم / 323
- 24- البحث التربوي المعاصر / ابوحويج / مروان / 45
- 25- الاحصاء النفسي الاجتماعي / ابو النيل ، محمود السيد / 130
- 26- مبادئ القياس النفسي / ابو لبدة / سبع محمد / 228

المصادر:

- 1- ابوحويج/مروان: البحث التربوي المعاصر، دار البارودي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 2- أبو لبدة/سبع محمد: مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، دار الفكر للنشر، الأردن، 2008.
- 3- ابو النيل، محمود السيد: الإحصاء النفسي والاجتماعي التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، 1987.
- 4- البسيوني، محمود: الثقافة الفنية والتربية، دار المعارف مصر، 1965.
- 5- بدوي، رمضان سعد: استراتيجيات في تعليم وتقييم تعلم الفنون، دار الفكر، عمان، 2003.
- 6- الجابري، كاظم كريم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأسس والأدوات، ط1، مكتب النعيمي للطباعة والاستتساخ، بغداد، 2011.
- 7- جوامير، محمد: برنامج تعليمي لتطوير التصور الذهني لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة أشغال يدوية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الفنية الجميلة، 2010.

- 8- خيرين عبدالمنعم: القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، ط2، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ب.ت.
- 9- الزالملي، صلاح رديف: تطوير مهارات التدريس لدى مدرس التربية الفنية على ضوء أسلوب التعلم التعاونين رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2008.
- 10- الزغير، سعيد مبارك: التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2008.
- 11- سعادة، جودت احمد: تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- 12- صالح، قاسم حسين: الفرويدية فكر علمي أم ضجة في العالم قامت وانتهت، مجلة آفاق عربية، العدد/1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1978.
- 13- الطيطي، محمد حميد: تنمية قدرات التفكير الإبداعي ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 14- العامري، أسيل مهدي: توظيف التصاميم المستخدمة في التراث الشعبي الحرفي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1996.
- 15- عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر، الأردن، 1998.
- 16- عبدالحميد، شاكر، علم النفس الابداع، ط1، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.
- 17- العمود، يوسف بن ابراهيم: تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وأثره في حقل التربية الفنية، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية، م15، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002.
- 18- العمرية، صلاح الدين: التفكير الابداعي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

- 19- عنبر، ميسون عبدالله: برنامج تدريبي لاكساب طلبة العربية الفنية مهارات الاشغال اليدوية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2008.
- 20- قطامي، يوسف ونايفه قطامي: سيكولوجية التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 21- الكناني، فراس علي حسن: توظيف برنامج الكورت لتنمية التفكير الابتكاري ومعالجة صعوبات التعلم في مادة الأشغال اليدوية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2011.
- 22- مازن، حسام: المهارات اليدوية وأهمية إكسابها للتلاميذ في تدريس الكيمياء العملية، بحث منشور في المجلة التربوية، العدد1، 1986.
- 23- مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، 2002.
- 24- مصطفى عبدالعزيز، علم النفس الحركي: دار الابداع، الرياض، 2005.
- 25- مطلس، عبد محمد: تحليل المناهج، ط1، مركز منار صنعاء، 1997.
- 26- هوبكنز توماس: مكان التربية في الفن، ترجمة لطفي محمد زكي، دار المعارف، مصر، 1971.

ملحق (2)

خطة تدريسية نموذجية تدريس الطلبة لمهارات الأشغال اليدوية

اليوم _____ التاريخ: / /
المادة/ الأشغال اليدوية /
الموضوع / الصف / الثاني

أولاً: الأهداف التعليمية: يتعرف الطالب على نبذة تاريخية للأشغال اليدوية والخامات المستخدمة في إنجاز العمل.

ثانياً: الأهداف السلوكية:

يستطيع الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادراً على أن:-

1- يعرف مفهوم الأشغال اليدوية.

2- يعلل تسمية الأشغال اليدوية والمهارات.

3- يصف الخامات المستخدمة في الأشغال اليدوية.

4- يذكر نوع المهارة التي يحتاجها في تأديته العمل الابداعي.

5- ينجز عملاً فنياً يحسب فيه مهارات التفكير الابداعي.

الوسائل التعليمية/صور توضيحية / ألوان/ لاصق/ خامات متعددة/ نماذج جاهزة.
طريقة التدريس/النمذجة.

العرض / (15) دقيقة.

اثارة انتباه الطلبة واهتمامهم بالدرس عن طريق اهمية الموضوع الحالي .

عرض المادة (45) دقيقة.

التقويم/يتم توجيه الاسئلة في المادة للتأكد من تحقق الأهداف السلوكية.

الواجب البيتي/تهيئة أفكار جديدة لعمل اشكال فنية من أنواع المواد